

المدير التنفيذي للهيئة الوطنية للتوعية الدكتور عبدالله أبو حورية لصحيفة **الأكابر** :

## تقارب وتطابق أهداف الهيئة مع مهام بعض مؤسسات الدولة يعزز من إمكانية تحقيق الأهداف



أوبريرت غناني



من حفل تدشين عمل الهيئة



رئيس الوزراء يبدشن أعمال الهيئة

## غرس الولاء الوطني وخلق ثقافة الوسطية والاعتدال من أهم أهداف الهيئة



د. عبدالله أبو حورية

التنسيق بين الجانب الرسمي ومنظمات المجتمع المدني ووضوح دور هذه المنظمات في عملية تسيير دفة الحياة بالتنسيق والتناغم مع أجهزة الدولة هو أحد المتطلبات الضرورية لقياس الحكم الرشيد، و الهيئة الوطنية للتوعية من أهم منظمات المجتمع المدني في الساحة بل من أكثرها فاعلية رغم حداثة إظهارها الذي تم في بداية هذا العام التي دشنت برنامج عملها بحضور رئيس مجلس الوزراء في 17 / 1 / 2010م .

الدكتور عبدالله أبو حورية - النائب الأول للمدير التنفيذي للهيئة الوطنية للتوعية في حوار صريح لـ (14 أكتوبر) حول هيئة التوعية أسباب وفكرة إنشاء وأهداف وأنشطته ونشاط... أوضح لنا الكثير ...

وكان لنا وقفة مع تساؤلات مهمة منها هل يستشرف أن وراء إنشاء الهيئة خطراً حقيقياً يهدد الوحدة؟ وهل فعلاً لا تضارب بين أهداف الهيئة ومهام بعض مؤسسات ووزارات الدولة؟ وما الفعاليات الخاصة التي ستنتظمها الهيئة بمناسبة الذكرى العشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية؟ وما هو يوم (العلم) وما تفاصيل احتفالات السبعة أيام والثمان المحافظات... فإلى التفاصيل :

أجرى اللقاء / لؤي عباس غالب

## الوحدة تعني اليمنيين جميعاً وأي شيء يعترضها ولو كان في بقعة صغيرة في أطراف أطراف اليمن فهو مشكلة تعني كل اليمنيين



أوبريرت غناني للوحدة



المشاركون في حفل تدشين عمل الهيئة



الزوكا رئيس الهيئة

فلاحظ وجود فجوة كبيرة بين اعتناق وفهم جيل النشء والشباب وفهم واعتناق جيل الكبار لقيم حب الوطن وهذا ما يؤكد وجود (هوان) وضعف في الجوانب الوطنية بمختلف أبعادها فهدفنا المحقق إن شاء الله هو تعميق القيم الوطنية لدى جيل النشء.

### الوطن وطننا جميعاً

□ ألا تلاحظون أن المهام التي قامت الهيئة لغرض القيام بها هي من صميم مهام عمل وزارات وجهات حكومية قائمة مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والإرشاد؛ بمعنى ألا تلاحظون وجود تداخل في المهام؟

- كما ذكرت لا بد من إدراك أن الوطن وطننا جميعاً وأي مهمة تخدم الوطن وتعمق وحدته تنفيذها مناصب بنا جميعاً ومن الخطأ إيكالها جهة معينة سواء أكانت رسمية أو غير رسمية فـ(غرس الولاء الوطني-خلق ثقافة الوسطية والاعتدال) هي مهام تخدم الوطن والقيام بها هو واجبنا جميعاً.

فهي مهام تحتاج إلى تكاتف الجهود بين الكل أسرة ومدرسة

## برامج الهيئة الوطنية ذات أهداف وطنية وإنسانية

## لا خوف على الوحدة فهي إرادة شعب باقية ببقائه

## في جعبة الهيئة حزمة من البرامج المدروسة والهادفة

الجانب آخر كان دافعنا هو رغبتنا في المساهمة في غرس الولاء الوطني في هذا الجيل من النشء الذين لا يعرفون ما معنى الوحدة ولم يعايشوا ما عايشناه وعائشه الآباء والأجداد من قبل بسبب ظروف التشطير.

- نعم فما أوجده التشدد من فتن وما أنتجه من عمليات إجرامية تضر بالوطن والمواطن.. بل وفجورهم للحد الذي يجعلهم يستخدمون الدين مرتكزا وشماحة لإضفاء شرعية على أعمالهم... هو ما جعلنا نتكاتف كلنا لنشهر هذه الهيئة هذا من جانب ومن

□ دكتور نود أن تحدثونا كيف أتت فكرة إنشاء هيئة التوعية؟

- أتت فكرة إنشاء الهيئة الوطنية للتوعية من خلال مجموعة من الأكاديميين والشخصيات الاجتماعية وأساتذة الجامعات ومجموعة من الشباب الذين أبوا أن يقفوا موقف المتفرج تجاه ما يحيط بالوطن و وحدته من مخاطر.

### كوارث التشدد

□ الأسباب التي دعتمكم إلى إشهار الهيئة؟  
- كانت السلبيات الموجودة في الشارع والنتيجة عن التطرف الديني... فيروز الخطر الحوثي وتعاطف الخطر القاعدي؟ كشف إلى أي كوارث يمكن أن يصل بنا التشدد الديني. وتستطيع القول إن هذا من أهم الأسباب التي دعتمنا إلى إشهار الهيئة الوطنية للتوعية.

### قمه الفجور

□ دكتور، التطرف والتشدد أبعد ما يكونان عن الحكمة والإيمان اليمني؟

# كل الجهود والطاقات .. من أجل شموخ الثورة والوطن الواحد





## رئيس ملتقى (أبناء اليمن الوطني التضامني) لـ "أكتوبر":

# ثقافة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد هي ثقافة مسخ



## الملتقى يهدف إلى إرساء الوعي الثقافي الوجدوي الوطني

على صالح الحميقياني رئيس ملتقى أبناء اليمن الوطني التضامني يتحدث لـ

(14 أكتوبر) عن مسيرة الملتقى وأهدافه ودوافع إنشائه... متعمقا في هذا الشأن

واستطرد ليحدثنا عن خطة الخسران وممولها الخسران.. ويدعونا للتأمل في

القرآن لنستنبط الجزاء المستحق لمن يدعو للانفصال.. ويقول عن الوحدة

إنها الانتصار الكبير الذي توج انتصار سبتمبر وأكتوبر.. فقد كانت بالأمس حلما

ومولودا منتظرا وهي اليوم تحققت بارادة الله فأصبحت قدرا بقدرة مقتدر.. فإلى

التفاصيل:

خاص... وبالنسبة للأنشطة القادمة فنحن الآن نضع اللمسات الأخيرة للإعلان عن تفاصيل الحصول على جائزة نطق عليها اسم جائزة شهداء الثاني والعشرين من مايو.. فنحن نعتز بـ 22 مايو... وهي جائزة ستقدمها على مستوى الجمهورية وعلى مستوى المحافظات في مجالات عديدة فسنعطيها لأفضل طالب ثانوية على مستوى المحافظة وعلى مستوى الجمهورية ولأفضل محافظة وأفضل مثقف وأفضل أديب وأفضل شاعر تبني في شعره الوطن ووحدته. وسنكرم كل من يساهم بشكل بارز في غرس حب الوطن والوحدة وساعين من خلال هذه الجائزة إلى تحقيق أهداف اجتماعية ووطنية وحدوية وتثقيفية في أن واحد..

### الوحدة اعتراز عربي وإسلامي

الوحدة اليمنية قيمة دينية وحضارية وتعتبر ميلاد اليمن الحديث الذي ناضل من اجله الآباء والأجداد ماذا تقولون لمن يدعون للانفصال؟ - الوحدة اليمنية ولدت في زمن العقم، كما أنها لم تكن وليد توافق وجهات نظر بين أطراف معينة متى ما اختلفت وجهات النظر بين هذه الأطراف انتهت.. لا بل هي أسمى وأعلى فهي بالأمس كانت حلم ومولودا منتظرا واليوم تحققت فقدت قدر بقدرة قوي مقتدر.

فالوحدة هي مبدأ عقدي إسلامي وعليه فنحن مؤمنون أن العمل التضامني مع الوطن ووحدته هو واجب ديني أساسا. فأنا كيمي إن لم اعترز اليوم بوحدتي فلن اعترز أساسا بالقدس كعربي ولن اعترز بالأمة الإسلامية كمسلم.

### لا نقاش على الوحدة

وأقول لمن يدعون للتفكير والنقاش حول الوحدة لا مجال للتفكير ولا للنقاش فالفكر والحوار والنقاش يكون في أمور الحياة التي تختلف ألا يصح أن تختلف عليها ما قضية الوحدة أو التنازل عن مبدأ وطن والتخلي عن قائد يحمل طموحي فهذا كلام لا تفكير فيه ولا نقاش.. لأن الفكر كله وحدة وطن واعتزاز فقد نشأنا على حب وطننا وعلى حب قائدنا وحينا لعلي عبدالله صالح لم يأت من فراغ بل لأننا شركاء بالمصير ولأنه قائد يتبنى إحساننا الوجدوي...

### ثقافة الانفصال

كمواطن يمني عاش الغربة لسنوات عديدة هل لاستم وجود نزعات عنصرية بين اليمنيين وهل هناك فعلا من يقوم بإشعال هذه الفرقة بين الجاليات؟ - ثقافة الكراهية هي ثقافة مسخ بدأت تظهر مؤخرا للعلن ولعل بدايتها كانت في بلاد الغربية.. فخلال غريرتي وخاصة في 2005م وجدت قيام البعض بنشر ثقافة الكراهية بين أبناء اليمن الواحد في بلاد الاغتراب سواء في الإمارات أوالسعودية أوبقية دول الخليج وغيره..

### خطة الخسران وقائدها الخسران

وقال مواصلا حديثه وهذا ما اكتشفه لاحقا انه كان تنفيذ لخطة ذات مراحل يقودها ويمولها خائب الأمل الخسران المبين على سالم البيض وزمرته (التعبئة) محاولين نشر الفرقة وثقافة الانفصال بين صفوف المجتمع المغترب وكانت هذه مرحلتهم الأولى تبعها مرحلة النزول الميداني الذي كان في بداية 2009م وأعني بهذه المرحلة المرحلة التي بدؤوا فيها بتجنيد مجالس القرى والمدن محاولين إيجاد ثقافة الكراهية في المجتمع لحقها مرحلة ثالثة تمثلت بتشكيل الحراك الذي يعتبر المنشأة الأخيرة التي يعتقدون أنهم من خلالها سيقفوا مشاريعهم الهدامة.....

### ليس بمسلم

واستتبع حديثه بالقول ثم كانت فكرة تقوية الحراك.. بأنصار اقل ما أقول عنهم إنهم لا يحبون لا الله ولا الرسول ويكرهون كل ما يقوله الله وكل ما يقوله الرسول يكرهون الإسلام الذي يدعو إلى الوحدة فلا يوجد مسلم صادق الا ويحب وطنه ويحب وحدته بل ويسعى للوحدة الأكبر فليس بمسلم من يحمل ثقافة الفرقة والتشتيت بين الناس.



علي صالح الحميقياني

لقاء/ لؤي عباس غالب

### بداية

استهلا جديا لو تحدثنا عن بداية مشوار الملتقى؟ - بدأنا رحلتنا التضامنية مع الوطن ووحدته في شهر فبراير 2009م الذي كان بإعداد اللجنة التحضيرية التي كان قوامها ثلاثمائة وواحد كخوذة تأسيسية حيث قمنا بعمل مندييات تثقيفية وتوعوية لإرساء الوعي الثقافي الوطني في صفوف المجتمع كخطوة أولى وكخوذة ثانية قمنا بالتشبيك

بيننا وبين ما يقارب اثنين وسبعين منتدي في العاصمة صنعاء كان يأوي إليها أبناء اليمن من جميع محافظات الوطن سواء من شماله أو من جنوبه وكخوذة ثالثة قمنا بتدشين المهرجانات التضامنية مع الوطن ووحدته والتي كانت تحت شعار(أقال الشعب يمانيون إخوة... شعب واحد.. بلد واحد.. مصير واحد ..عقيدة واحدة... زعيم حكيم) ثم أخيرا أتت المرحلة الأهم والتي انقلنا فيها من مرحله المهرجانات إلى تكوين ملتقى أبناء اليمن التضامني الوطني الذي ووجد وتبنى مشروع إرساء الوعي الثقافي الذي يصل قوام لجنته التحضيرية إلى أربعمائة شخصية مهمتها التواصل مع مختلف الشرائح بهدف خلق استجابة وجدانية من كل أبناء الوطن تجاه حاضرهم ومستقبلهم.

### مع الوطن ومع الوحدة

إلى ماذا كان يهدف الملتقى من خلال إقامته للمهرجانات التضامنية العام الماضي؟ - كانت هذه المهرجانات رسالة تأكيد للداخل والخارج بأن الإنسان اليمني على المستوى الشعبي والثقافي والأدبي والديني مع الوطن وخلق الوحدة قدر ومصير.. كأل الهدف من مهرجانات التضامن التي استمرت عاما كاملا هو إيجاد غطاء رادع لكل الثقافات المعادية لهذا الوطن وخلق مظلة يقف تحتها كل اليمنيين حاملين ثقافة واحدة ورؤية وطنية وحدوية واحدة.

### أهداف التضامن

ما الأهداف التي يسعى الملتقى التضامن لتحقيقها؟ - الأهداف التي يسعى هذا الملتقى لتحقيقها دور كلها حول هدف رئيسي واحد هو إرساء الوعي الثقافي الوجدوي الوطني وإيجاد المواطن الصالح.. وبعدها تأتي أهداف مهمة أخرى مثل مكافحة الجريمة والإرهاب إيا كان شكله ونسعى لخلق اصطفاط وطني مع قيادتنا السياسية الحداثوية الممثلة بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح.. وأخيرا يسعى الملتقى لإغلاق مسرح الجريمة والانفصال ومحاربة ثقافة الكراهية من خلال السعي للحفاظ على الجيل وتنشئته تنشئة وطنية.

### وحدة وجدان ومصير

الدوافع التي جعلتكم تسيرون في إنشاء هذا الملتقى؟ - هو حس وجداني صادق لأن الظروف التي تواجه وطننا تتطلب الوجود مع قياداتنا السياسية لان غيابنا في هذا الوقت يتيح الفرصة أمام أعداء الوطن أصحاب المشاريع المكيدة لهذا الوطن ووحدته وللإنسان اليمني بشكل عام، فهذا دافع صار عن إيماني العميق بأننا كشعب شركاء في الوطن شركاء في الوجدان وفي المصير..

### برامج وأنشطة

هل من فعاليات تريدون لتسعدون للإعلان عنها في الفترة القليلة القادمة؟ - ملتقى التضامن الوطني هو ملتقى تضامن مع الوطن ووحدته وفعالياته متنوعة تحوي برامج واسعة على مستوى كل محافظات الجمهورية فنحن نعد لتدشين برنامج ندوات نهدف منها غرس الولاية الوجدوية في القلوب والقول مستهدفين جيل الشباب بشكل

لإعادة التاريخ إلى السوراء وصاروا يقولون إن الانفصال هو الحل وهذا من عاشر المستحيلات.

بصراحة دكتور هل من خوف فعلي على الوحدة، دفع باتجاه تأسيس هيئة وطنية للتوعية بالولاء الوطني؟ - الأسباب التي جعلتنا نشهر الهيئة كثيرة وقد تعرفنا من خلال معرفة أهدافها التي من أهمها دراسة الظواهر السلبية على أساس أن تعرف ما هي الحلول وتعرف حجم وعمق الفجوة بين المفترض والقائم كل هذا يجب أن يتم على أساس علمي لكي نستطيع ردم هذه الفجوة. ومن ضمن الأسباب التي جعلتنا ننشئ هذه الهيئة هي جوانب التقصير الكبير في تعزيز قيم الولاء سواء في الأسرة أو في رسائل الإعلام فالتقصير واضح سواء من جانب الدولة ومؤسساتها في الميدان... إذا فهناك عدة من عوامل عتتنا إلى إشهار الهيئة في هذا الوقت خاصة في ظل ما نشأنا حبيث يحك بالوطن ووحدته وفي ظل تكاسل وركود حكومي في المقابل فكان إشهار الهيئة ضرورة.

### لا قلق على الوطن ولا على الوحدة

دكتور لم تجب عن سؤال هل من دواع للقلق على اليمن ووحدته؟ وهو ما قد يستشعر البعض من إنشاء الهيئة الوطنية للتوعية؟

أقول لك لا قلق على الوطن ولا على وحدته فبرامج الولاء الوطني نحن الدول بل وكبرى الدول تعمل بها ففرنسا تنفذ برنامج مثله وبالمثل روسيا وكما أن مصر أيضا تعمل نفس الشيء من الوضع في الحسبان ان المصري أكثر اعتزازا بمصريته... كما أن الإمارات حاليا تنفذ برنامجا في هذه المجال والكويت كذلك... جهودنا هذه لا تدعو للقلق بل هي بسبب تغافل وتعاوس عن تأدية ادوار كان من المفروض أن تقوم جميعا بها سواء مؤسسات دولة و شخصيات اجتماعية ومؤسسات مجتمع مدني... لكن الآن جاء الوقت لشد الحزام والانطلاق لتنفيذ الأدوار.

### برامج الهيئة الوطنية ذات أهداف وطنية وإسائية

ماذا عن برامج الهيئة الماضية والحالية والمستقبلية؟ - الهيئة الوطنية للتوعية قامت وتقوم وستواصل إن شاء الله بتنفيذ برامج متنوعة تهدف إلى تعميق وترسيخ الولاء الوطني وتدعو إلى الوسطية والاعتدال في الجانب الديني... وهي برامج تم إقرارها في جلسة مجلس أمناء الهيئة برئاسة توفيق محمد عبدالله صالح رئيس الهيئة.

### وهل من برامج أو فعاليات خاصة بعيد الوحدة العشرين؟

- نعم فسيكون لنا برنامج كبير في مايو من ضمن فعالياته رفع أعلام الجمهورية على حوالي مليون بيت (يوم العلم)... وستوزع أعلاما لعدد كبير من المدارس في كل محافظات الجمهورية بالشراكة مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

والجميل في هذا البرنامج هو أن هدفه ليس فقط رفع الأعلام وإنما ترسيخ قيمة العلم الوطني وقيمة الولاء الوطني... وله قيمة ذات جانب اقتصادي إنساني تتضح من خلال أننا أوكلنا إنتاج هذه الأعلام إلى الأسر المنتجة والجمعيات... بما يحقق هدفا تكافليا واجتماعيا.

### يوم العلم

مقاطعا: يوم العلم...ماذا تعني بيوم العلم؟ - يوم العلم...هو ما نسعى لإقراره إن شاء الله وسيكون في العاشر من مايو من كل عام وسننشد نشاطنا الخاص بتوزيع الأعلام بالتنسيق مع وزار التربية والتعليم بحيث يتم في هذا اليوم وتخصص حصص خاصة توضح ماذا يعني العلم؟وما هي رمزيتة؛ وبعدها سيتم توزيع الأعلام على الطلاب ليعمعوها على منازلهم.

### كنا نتحدث عن برامج وأنشطة الهيئة؟

- من ضمن أنشطتنا ما ربما شاهدته بداية الشهر الحالي من توزيع اللواصق الموجودة على السيارات والتي تحمل العلم الوطني وعبرة اليمن في قلوبنا والتي استهدفتنا فيها حوالي ثمانمائة ألف إلى مليون سيارة في مختلف محافظات الجمهورية.

### سبعة أيام وثمانى محافظات

هل من أنشطة خاصة تعقد بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى العشرين للوحدة؟ - مايو شهر خاص وافتحنا له سيكون احتفالا خاصا، فكما قلت لك سنقوم بتوزيع مليون علم في مختلف المحافظات ترفع في مليون بيت. كما سنقوم باحتفالات شعبية مفتوحة تستمر لمدة سبعة أيام تقام في ثماني محافظات.

### ماذا عن الأنشطة بشكل عام على مدار العام؟

برامجنا كما تعرف هادفة وطويلة تمتد مدار العام حاوية لحزمة كبيرة من البرامج في المجال التوعوي الثقافي والديني... منها برامج سنطلق في رحاب جامع الصالح في هيئة محاضرات وندوات بالإضافة استضافة بعض كبار العلماء من الداخل والخارج وسننقد دورات تنشيطية للعلماء والخطباء وسنعمل ندوات وبرامج هادفة تسجل تلفزيونيا من ضمنها فلاش جميل يقرب من (فلاش السبورة) سيتم إطلاقه قرب العشرين إنهمنا من تصويره، أخذ هذا السبوعين تصوير من أن مدته لا تتجاوز دقيقة واحدة، كما لدينا برامج سننقدنا مع شعراء اليمنيين وغيرها الكثير الكثير وأود أن اذكر باننا أولا وأخيرا لسنا جهة تنفيذ بل جهة تنسيق.

### تعز والاحتفال

تعز ستكون مدينة الاحتفال هذا العام هل من أنشطة خاصة ستندوها فيها؟

تعز المدينة الساحرة، المدينة التي يكن لها كل اليمنيين الحب كونها ساحرة اليمن وعاصمة ثقافتها...لهذا ولكونها ولكونها عاصمة الاحتفال سيكثرون تركيزنا على أن يكون نصيبنا في فعالياتنا كبير نخص بها (تعز)... فنحن نعد لاحتفال مفتوح كبير وشعبي في محافظة (تعز) إلى جوار المحافظات السبع الأخرى التي قلت لك عليها.. وسنقيم فيها عددا كبيرا من الأنشطة بالتنسيق مع فنانين ومسرحيين وسنقيم معارض للرسوم التشكيلية وستقدم لوحة فنية كبيرة سيتم عرضها يوم الثاني والعشرين من مايو.

### احتفالات شعبية

هل يتعارض هذا الفصل وهذه الاحتفالات مع الاحتفالات الرسمية أم أنها هي نفسها؟ - احتفالاتنا لا تتعارض مع الاحتفالات الرسمية وليست الاحتفالات الرسمية فهي احتفالات كما قلت لك شعبية مفتوحة تقام في ثماني محافظات وتستمر لمدة سبع أيام.

### ماذا سيكتب التاريخ

سؤال أخير ماذا تعني لك الوحدة اليمنية؟ - الوحدة تعني الكثير لكل مواطن يمني شريف فالوحدة حلم تحقق وأصبح مصير.. ومن المستحيل أن نتنازل عن الوحدة لأي سبب كان لأنه لا يشرفنا أمام أنفسنا ولا أمام أبنائنا وأمام الأجيال أن يكتب عنا التاريخ باننا الجيل الذي ضيع أهم منجز تحقق في التاريخ الحديث ليس لليمن فقط ولكن في تاريخ الأمة العربية ألا وهو الوحدة اليمنية.



وجامع وجامعة وصحافة.. ومن الخطأ القول أن هذه مهمة طرف بعينه وقد يتفاوت حجم مسئولية كل طرف لكنها تبقى في الأخير مهمتنا جميعا... ونحن في الهيئة الوطنية للتوعية لم نأت محاولين أخذ مهام احد، بل إننا في مهامنا نتناغم وتكامل معهم.. بل نحاول جاهدين عند قيامنا بأي نشاط بالتنسيق التام والسبق مع الجهات ذات العلاقة وهذا ما يدل عليه قيام رئيس الهيئة الأخ طارق محمد عبدالله صالح بعقد سلسلة لقاءات فردية وثنائية وجماعية مع الوزراء مثل وزير التربية والتعليم ووزير الثقافة ووزير الأوقاف والإرشاد ووزير الإعلام وغيرها من الوزارات التي قد تتقارب أهدافنا معها ويحتاج عملنا الميداني إلى التنسيق العمل معها... فلا نعمل عملا إلا وقد خططنا له نسقنا مع الجهة التي قد يدخل في صميم أعمالها... محددين الخطوط العريضة لعمل برنامج متكامل نتناغم الأهداف مستقبلي بطريقة علمية مدروسة.

### تنسيق لا تضاد

الأ ترون أن هذا التقارب والتطابق بين المهام والأهداف قد يستحيل إلى موقع عند التنفيذ؟

- نحن نعرف أن بعض أهدافنا وما نبغى القيام به من مهام قد تكون هي نفسها الأدوار المناطة بوزارات فهذا التطابق في الهدف يجب أن يعزز من فرصة تحقيقه.

نحن نعرف قدراتنا فنحن أولا وأخير منظمة مجتمع مدني إمكنياتنا محدودة حتى أن توفرت الطاقة الروحية لدى منتسبي الهيئة فستظل إمكنياتنا محدودة ما لم تتعاون معنا الأجهزة المعنية خاصة في تنفيذ العمل الميداني.. ما أود أن أقوله هو أن نظام الحكم الرشيد يشترط فيه أن يكون هناك دور لمنظمات المجتمع المدني يكمل دور الوزارات ومؤسساتها والهيئات المختلفة.

فعملنا قائم على التنسيق وليس التضاد على سبيل المثال سنقوم نحن ووزارة التربية والتعليم بعدد كبير من البرامج تتضمن فكرة تدعيم الجوانب الوطنية والدينية لدى شريحة طلاب المدارس بمحاضرات وندوات... كما سنقوم وبالتنسيق مع وزارة الأوقاف بدورات تخصصية مع المرشدين وخطباء المساجد.. وهذا التنسيق قائم أيضا في مجالات عديدة ومع جهات عديدة مثل وزارة الإعلام والثقافة.

فالهيئة الوطنية للتوعية ليست إلا إضافة وما عمله هو التنسيق مع الجهات المختصة لتنفيذ أعمال متعلقة بأهداف تخدم الوطن بشكل عام.

### حقيقة المشكلة

هل تصف مشكلتنا بمشكلة تنسيق أم مشكلة فعالية وضعف قدرة مؤسسات الدولة على أداء المهام؟ أم ماذا؟ وكيف تنظر لمشكلتنا؟

- أقول أن جزءا كبيرا من مشكلتنا قائمة بسبب أن كل طرف يرمي بالألغام على الطرف الآخر.. والحقيقة التي يجب أن نتجلى هي أن المسئولية مسئولية جماعية تكاملية مقلًا مسئولية الاهتمام بالنشء والشباب و غرس قيم الولاء الوطني فيهم ليست منطاة بورازة الشباب والرياضة فقط ولا بورازة التربية والتعليم فقط بل هي مهمة الجميع ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب ووزارة الثقافة والشخصيات الاجتماعية والمنتديات والأندية الرياضية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني... نعم فلنا مسئولون عن أن صنع سباجا يحمي وطننا الحبيب ووحدته الغالية.

### مشكلتنا ليست في غياب الوطنية بل في تغايب الوطنيين

تفسيركم لما هو وحادث من قلائل واضطرابات هو عائد لانعدام قيم الولاء الوطني وما تطلق عليه (هوان) الشعور الوطني؛ وما ردكم على من يقول أن نشاطكم محصور جغرافيا؟

- أنا أريد أن أؤكد أن مشكلتنا ليست في غياب الوطنية بل في تغايب الوطنيين وانزوائهم عن الساحة... فلا توجد منطقة في اليمن نعدم فيها الولاء الوطني.. فمن الخطأ القول أن قيام مظهرة في الضالع يعني أن أبناء الضالع ليسوا وطنيين، كما لا يعني قيام مسيرة في لحج أن الولاء الوطني لدى كل أبناء لحج وعبرة اليمن في قولنا أن الوطنيين انزروا من الساحة. نعم لدينا مشكل ولكن عوامل لها في أيدينا ولا خوف على الوطن ولا على وحدته فالوطنيون موجودون في كل محافظة.. وانزواؤهم وتركيهم الساحة للطرف الآخر هو ما أعطى لهم حجما أكبر من حجمهم ومن يدعو للانفصال صغير في نفسه وفي تأثيره وتفكيره وفعله.

نعم فمفسير ما هو حادث هو وجود وهن في الولاء الوطني... وهذا الوهن والضعف موجود في كل المناطق ونشاطنا ليس محصورا جغرافيا ولكننا نستهدف المناطق التي تعاني.. فلا تقل لي أن أحداث صنعاء تخص صنعاء ولا أن أحداث الشغب في بعض مديريات محافظة الضالع أو لحج تعنيهما ببقعتهما الجغرافية المحصورة بل تعني اليمن بامتداده شمالا وشرقا جنوبا وغربا.. ومنه فنشاطنا في أي محافظة هو نشاط يستهدف اليمن من دون استثناء.

وساضرب لك أمثلة من أنشطتنا أصدرنا CD اسمه (ذلك قولهم بأقوالهم) ووزعناه في كل أنحاء الجمهورية عن طريق كل القنوات المتاحة عن طريق وزارة التربية والتعليم وعن طريق خطباء المساجد وعن طريق الشخصيات الاجتماعية.. فالوحدة تعني اليمنيين جميعا وأي شيء يعترضها ولو كان في بقعة صغيرة في أطراف اليمن فهو مشكلة تعني كل اليمنيين... والقول أننا نستهدف محافظات على حساب محافظات أخرى كلام غير صحيح فرسانتنا تخاطب الجميع وهدفنا لا يقف إلا عند حدود اليمن من أقصاها لأقصاها. ندواتنا ومحاضراتنا وبرورشوراتنا ومختلف أنشطتنا الحالية والمستقبلية والتي سنعلن عنها في قريبا هي نشاطات تستهدف كل اليمن ولعلها تكون أكثر تركيزًا في المناطق التي يوجد فيها توتر مثل صنعاء والضالع لكن هذا لا يعني أننا نغفل بقية المحافظات.

### ما يحصل اليوم امتداد لطموحات الانفصاليين ومن فقدوا مصالحهم

كيف تنظر اليوم لظهور نزعات وأفعال داعية إلى الانفصال ونحن على بعد عشرين عاما من إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة؟

- يدرك الليب اليوم أن الحزب الاشتراكي وللأسف الشديد لم يدخل الوحدة إلا هروبا من السقوط وكانت خطوته نحو الوحدة بمثابة هروب إلى الأمام... وهذا ما تأكد للجميع من خلال محاولتهم الانفصالية عام 1994م... التي قاموا بها عندما شعروا بأن بقدرتهم الانفصال وقد خاضوا حربا من أجلها فبادروا بها فهم أول من أطلق قذائف الحرب.. وما يحصل اليوم ليس جديدا بل فهم امتداد وانعكاس لأزمة صيف 1994 م التي تسببت بها طموحات الانتهازيين ممن فقدوا مصالحهم وما هم اليوم يعيدون الكرة مستغلين قضايا الحقوق أبشع استغلال... إلا أن الوحدة راسخة ولا خوف عليها فهي إرادة شعب باقية ببقاء.

### ذيول و رؤوس

أس ظهور النزعات الانفصالية وأساسها ناس فاقدون مصالحهم يريدون العودة للحكم متسلطين أو متسلطين على هذا الجزء الغالي من الوطن.. فهذه النزعات يقوم بها ذيول ممودة في الداخل بينما الرؤوس الكبيرة في الخارج.. نعم هناك مطالب حقيقية لكن ما يجب إدراكه أن على الدولة أن تحلها وتعيد الحقوق لأصحابها فما هو حادث هو أن البعض استغل هذه المطالب وركبوا هذه الموجة وضخموها ليجلبوها لازمة ساعين